هل يحدد الكتاب المقدس "أدوارًا" للذكور/الإناث؟

لا، لا توجد آية في الكتاب المقدس تميز الأدوار بين الرجال والنساء، ولا يصرح الكتاب المقدس أبدًا أن القيادة للذكور أو أن الطبخ للإناث، وبالتعريف الحقيقي تكون الأدوار قابلة للتبادل، ويمكن لعديد من الأشخاص القيام بنفس الوظيفة، وغالبًا ما يحدد السياق الثقافي ما إذا وجبَ أن يشغل الوظيفة رجل أم امرأة، ولكن عندما تعلّق الأمر بالقيادة المسيحية، قام بعض الأشخاص بتغيير تعريف الدور، واصفين القيادة بأنها جامدة، وثابته، ومعتمِدة على الجنس (النوع).

مصطلح مفتاحي

دور

ما يفعله الناس

عينة من الأسئلة حول أدوار الرجال والنساء:

مَن دوره الخَبز؟	مَن دوره أن يكون طاهيًا في مطعم؟	مَن دوره تربية الأطفال؟
مَن دوره قيادة الطائرات؟	مَن دوره العمل في مصنع؟	مَن دوره خياطة الملابس؟
مَن دوره تعليم الأطفال؟	مَن دوره الدفاع عن الضعفاء؟	مَن دوره الزراعة؟
مَن دوره ترتيب السرير؟	مَن دوره حكم المدينة والولاية والأمة؟	مَن دوره نسج السلال؟
مَن دوره تقليم العشب؟	مَن دوره إذاعة الأخبار؟	مَن دوره الصلاة؟
مَن دوره تغيير الحفاضات؟	مَن دوره إدارة الشؤون المالية؟	مَن دوره الشهادة بالإنجيل؟

تاريخ موجز عن الأدوار التبعية:

اعتقد معظم آباء الكنيسة القدماء أن الرجال متفوقون على النساء، وكانت جميع تفسيرات الكتاب المقدس قبل الستينيات تصرّح أن: "الرجال كانوا أولًا وأرقى، بينما النساء كنَّ ثانويات وأدنى"، لكن في الستينيات في الغرب، اكتسبت حركة حقوق المرأة شعبية، وأصبح للنساء صوتٌ أقوى، وأدرك اللاهوتيون أن مفردات "الأفضل/الأقل" تحتاج إلى المراجعة بسبب الثقافة، وتساءل بعضهم عن كيفية الحفاظ على هيمنة الذكور ولكن بطريقة لطيفة. ثم في عام ١٩٧٧، جاء كتاب *"تعليم العهد الجديد عن علاقة الأدوار بين الرجال والنساء"*، وأعطى المسيحيين المحبين للتراتبية مصطلحًا جديدًا: "الرجال والنساء متساوون في **الجوهر**، لكنهم مختلفون في **الأدوار**". قال المؤلف إن النساء **لم** يكنَّ تابعات في الطبيعة أو الوجود، لكن **كنَّ** تابعات في *الدور، والوظيفة، والسلطة*، وسرعان ما عرّف اللاهوتيون الأدوار، وصنفوها، ومنعوا النساء من أدوار معينة، لقد جعلوا تبعية الأدوار النسائية *دائمة*، واعتمد الكثير منهم على الثالوث المقدس لكسب الدعم.

ماذا؟! الثالوث المقدس غير متساوٍ إلى الأبد (أي فيه أقنوم "تابع" لأقنوم آخر؟)؟

كذلك ادّعى المؤلف أن الرجال والنساء كانوا "مختلفين" بمعنى "غير متساوين". وللدفاع عن موقفه، أسند فكرة "تبعية الأدوار" بين الذكور والإناث إلى الثالوث، واضعًا تراتبية لعمل الآب، والابن، والروح القدس، مدعيًا أن الأقانيم الثلاثة غير متساوية أبديًّا في السلطة، والقوة، والإرادة، والآن يدّعي بعض المعلمين الكتابيين المعروفين أيضًا أن "الآب الآمر" و"الابن الخاضع" (والذي نراه في التجسد) هو حالٌ ممتد إلى الأبد. احذر من أي معلمٍ كتابيّ يشوه صورة الثالوث للدفاع عن موقفه لهيمنة الذكور الدائمة وتبعية الإناث.

يميز الله الذكور والإناث حسب التركيب البيولوجي، لا حسب الأعمال.

الختام

اتركوا الثالوث وشأنه! "الأدوار" هي طريقة سيئة وغير دقيقة مطلقًا للتحدث لاهوتيًّا، بالتأكيد الرجال والنساء متساوون في الجوهر، وبالتأكيد يتميزون حسب الجنس/التركيب البيولوجي، لقد خلق الله الذكر والأنثى ليتشاركا السيادة على العالم (تك ١:٢٨)!

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com